مُقدِّمة

قد يعتقد البعض أننا عندما نتناول الأزمات أو إدارة الأزمات فى هذا الكتاب فإنه يجب أن يكون الكتاب حول الأزمات التى تنتج من الكوارث والأزمات الطبيعية كالبراكين والزلازل والسيول والرياح والثلوج وغيرها من غضبات الطبيعة أو عواملها، أو يجب أن يكون موضوعنا عن الاضطرابات التى تحدث فى المصانع فيتوقف انتاجها، أو الاضطرابات التى تحدث من القوات النظامية كما حدث فى الأمن المركزى، أو انتشار أمراض جنون البقر أو غيرها من الأمراض، أو حدوث حرائق فى المصانع أو وسائل الإعلام كما حدث فى حريق التليفزيون وأدى إلى توقف الإرسال، أو انفجار ماسورة للبترول كما حدث بمنطقة السويس، أو صرف ماء التنظيف الناتج عن غسيل محطة كهرباء دمياط لمجرى النيل وإلحاق تلوث بالمياه ادى إلى اخطار ونفوق ٤٧٤ طنا من الأسماك، أو توقف المستهلكين عن شراء الأسماك المجمدة والمستوردة بواسطة الشركة المصرية للأسماك لاحتمال تلوثها بالإشعاع النووى نتيجة كارثة تشرنوبل، أو غرق العبارة سالم اكسبريس ووفاة ٣٦٦ شخصا، أو قتل السياح وإصابتهم نتيجة الإرهاب المسلح من قبل الجماعات الارهابية الخارجة عن القانون والمجتمع، أو ما حدث فى عام ١٩٨٦ عندما أشيع أن إحدى الشركات الأجنبية اتخذت رمزا من رموز العبادات الشيطانية شعار لها، أو ما حدث فى عام ١٩٩٧ عندما تم القبض على مجموعة من الشباب المصرى لعبادتهم الشيطان واستيلائهم على قصرالبارون لإقامة هذه الشعائر، وغيرها من الأزمات التى واجهت مصر أو غيرها من الدول.

ولكن أن يكون الكتاب حول الأزمات الرياضية التى تحدث فى أحد المجالات أو القطاعات الرياضية فهذا هوالجديد، لأننا إذا لم نستعد لهذه الأزمات وننجح

فى إدارتها فسوف تكون آثارها أخطر بكثير من الأزمات التى سبق أن عرضناها فى السطور السابقة، لأن الرياضة تتناول الانسان، وتتناول المواطن فى دولته، وتتناول الطفل فى نشأته، وأى خطأ فى إدارة الأزمات التى تحدث فى المجال الرياضى يؤدى إلى انهيار المواطن الصالح وضعف أو تلاشى الانتماء الوطنى.

فهذا هو الجديد بأمل مواجهة أية أزمات تواجه الرياضة المصرية.

كما أن هناك أزمات رياضية وصلت فيها الحدود إلى قطع العلاقات الدبلوماسية بين الأرجنتين وأورجواى فى أعقاب شغب وعنف فى احدى المباريات، كما وصل الأمر فى أعقاب مباراة البرازيل وأورجواى ان توجهت الجماهير إلى الحدود الفاصلة بين الدولتين للتراشق بالحجارة فى عام ١٩٥٩، كما قطع رئيس الوزراء فى تركيا رحلته الهامة إلى موسكو لدى أحداث قيام حرب أهلية محدودة فى أعقاب كرة قدم قتل فيها ٤٤ فردا وأصيب ٦٠٠ آخرون، كما تسببت مباراة كرة القدم بين المانيا والسويد عام ١٩٥٨ فى إرباك حركة الأعمال التجارية بين البلدين ونبذ كل ما هو سويدى بعد أن استخدمت الجماهير شعارات الحرب وأحداث الشغب والعنف.

ووصلت حدود الأزمات فى كرة القدم إلى مداها عندما حلقت المقاتلات الحربية للسلفادور والهندوراس فوق الملعب حينما اشتدت أحداث الشغب بين الجماهير فى مباراة لكرة القدم بينهما وكادت تعلن الحرب بين الدولتين.

وهذا الكتاب محاولة لمواجهة الأزمات التى تعترض الحركات الرياضية المختلفة فى مصر، بتوضيح حدودها وأساليب وخطط مواجهتها والتوقيت المناسب لاحتوائها.

على أمل أن تتقدم الحركة الرياضية إلى الامام

والخير أردت وعلى الله قصد السبيل

د. إسماعيل حامد عثمان